

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

**#SAVE
ALEPPO**

**الجامع العمري...
صرح من بلادي...
الجامعة العربية
و ادعاءات النجاح...!!
المرأة السورية و الثورة...
قصة مختطف...
من أخذ ربيعي...!؟**

العدد (10) الإثنين 14\04\2014

تقرؤون في هذا العدد

العدد
(١٠)
٢٠١٤-٠٣-١٤

أسرة التحرير

رئيس التحرير
محمد أبو شام

فريق التحرير
أحمد الدمشقي
فريده أحمد
ساره داماس
سيف الشام
ابو عمر الميداني

المدقق اللغوي :

منار العربي
فريق الترجمة
ياسمين خالد
نيمو كود
عليا الشامي

إخراج فني
رام حسن

- ٤ الافتتاحية
٥ الثورة السورية تدخل عامها الرابع
٦ تحقيق سياسي
الجامعة العربية و ادعاءات النجاح !!
٧ بروفائلات
يارا صبري
٨ قصة مختطف
من أخذ ربيعي ؟!
٩ تحقيق
المرأة السورية و الثورة
١٠ الثورة السورية في عيون الغرب
صرح من بلادي
١١ الجامع العمري
مقالات
١٢ مطلب إصلاح أم ثقافة مجتمع ؟!
١٣ فقه الثورة
فقه تكفير الأخ المسلم و آثاره
١٤ أدبيات من دمشق
حوار مع أمك ... سوريا التي تقول
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠



Revolution Leadership Council of Damascus
مجلس قيادة الثورة في دمشق
Media Office / المكتب الإعلامي

Tel.: +1347 47 410 46 - <https://www.facebook.com/R.L.C.Damascus>

Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: [r.l.s.damascus](https://www.skype.com/R.L.S.Damascus) / [RLC_Damascus](https://www.facebook.com/RLC_Damascus)

www.rlcdamascus.com

أوراق الشام
الحرية من أجل سوريا

الثورة السورية تدخل عامها الرابع

دمار .. شهداء .. معتقلون .. انقسام .. واصرار على الاستمرار ..

بعد اندلاع الثورات في عدد من البلدان العربية، امتدت الأصوات الهائفة بالحرية إلى داخل الأراضي السورية سيما أن المنادين هم أشقاء ليس فقط بالدم إنما بالمعاناة من الظلم والاستبداد أيضاً.

فبعد حوالي الأربعين سنة من تسلمهم الحكم نشر آل الأسد الفساد واستخدموا الاستبداد لتوطيد حكمهم وترسيخه على كافة الأراضي السورية، ثم امتدت رياح الثورات العربية إلى داخل الأراضي السورية حيث قامت مجموعة من أطفال درعا بنقش بعض العبارات المناهضة لحكم الأسد على جدران أحد المدارس وهو ما أدى إلى اعتقالهم لدى أحد أفرع الأمن الذي يترأسه أحد أقارب الأسد.

قامت قوات الأمن بتعذيب الأطفال والتنكيل بهم وعند مطالبة أهاليهم بالإفراج عنهم لجأت قوات الأمن إلى الأهالي وشتمهم مادفع أهالي درعا للخروج بمظاهرات سلمية تطالب بالإفراج عن الأطفال المعتقلين، لتقوم قوات الأسد بقمع هذه المظاهرات بعنف وقتل عدد كبير من المتظاهرين، تزامن ذلك مع خروج عدد من المظاهرات في العاصمة دمشق طالبت بالحرية ورفع حالة الطوارئ، امتدت شرارة المظاهرات تدريجياً لتشمل كافة المحافظات ولقيت هذه المظاهرات رداً مماثلاً للرد الذي تلقته مظاهرات درعا.

استمرت المظاهرات السلمية حوالي ستة أشهر وارتفعت وتيرتها وهو ما دفع قوات الأسد لتصعيد عنفها، الأمر الذي أدى إلى تشكيل بعض المجموعات المسلحة على أيدي بعض المنشقين عن الجيش النظامي وكانت مهمتها الأساسية حماية المظاهرات السلمية ونجحت بذلك إلى حد ما، وهو ما دفع قوات الأسد لاستخدام السلاح الثقيل لاجتياح المدن وهو ما أجبر ما سمي بالجيش الحر لاحقاً إلى توسيع عمله العسكري ليصل إلى مرحلة تحرير مدن بأكملها، ولكن استمرار المعارك مع قوات الأسد التي تأخذ أسلحتها المتنوعة من مختلف دول العالم وتقاتل بنفس طويل أجبر كتائب الجيش الحر على اللجوء إلى بعض الممولين الذين غالباً ما ينتمون إلى تيارات دينية وفكرية مختلفة، الأمر الذي ظهر بشكل واضح وجلي في أرض المعارك وباتت عمليات بعض الكتائب مرهونة بقرار من هذه الجهات التي تتعارض مع بعضها البعض بشدة.

بلغت هذه الحرب ذروتها عندما قصفت قوات الأسد غوطتي دمشق بالمواد الكيماوية ما أدى إلى استشهاد حوالي ١٥٠٠ شخص جلهم من النساء والأطفال، هددت بعدها الولايات المتحدة الأميركية بضربات عسكرية ضد النظام السوري ما دفعه إلى تسليم سلاح الردع الوحيد لديه وهو السلاح الكيماوي فيما بدا وكأنه تشريع من العالم الغربي لقتل السوريين بكافة الأسلحة عدا الأسلحة الكيماوية، يقوم بعدها النظام باستقدام أعداد غفيرة من المقاتلين الشيعة لينضموا إلى من سيفهم في القتال إلى جانب قوات الأسد ولكن بشكل أوسع وعلني وابتكر أساليب جديدة في القتل والتدمير أشدها تطرفاً وهي البراميل المتفجرة التي تلقى من الطائرات المروحية والتي تتمتع بقدرة تدميرية هائلة. دفع تفاقم الأوضاع الإنسانية وارتفاع عدد الشهداء إلى حث المجتمع الدولي على عقد مفاوضات بين النظام والمعارضة في مدينة جنيف ولم تسفر هذه المفاوضات عن أي تقدم نظراً لتعنت النظام، لتستمر معاناة السوريين مع اقتراب الثورة من الذكرى السورية الثالثة لانطلاقتها.

أسفرت هذه الحرب عن استشهاد ما يزيد عن ١٢١٤٠٠ شخص بينهم ١٠٤٦٠٠ من المدنيين أي ما تبلغ نسبته ٨٨٪ من المدنيين بينهم ١٤٣٠٠ طفل و ١٢٨٠٠ امرأة موثقين بالأسماء بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فيما عدا الشهداء المجهولي الهوية والذين تبلغ أعدادهم عشرات الآلاف، مع العلم أن هذه الإحصاءات لم تشمل قتل قوات الأسد.

أما فيما يتعلق بالمعتقلين فقد اعتقلت قوات الأسد أكثر من ٢٢٠٠٠٠ شخص سوري منهم حوالي ٨٥٠٠٠ في عداد المختفين قسراً بينهم أيضاً أكثر من ٩٥٠٠ طفل وأكثر من ٤٦٠٠ امرأة.

وقتل قوات الأسد في معتقلاتها ما يزيد عن ٣٨٠٠ شخص بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، لكن ضابطاً أنشق عن قوات الأسد مؤخراً كشف عن صور ١١٠٠٠ معتقل استشهدوا تحت التعذيب منذ شهر أيار ٢٠١٣. واغتصبت قوات الأسد حوالي ٨٠٠٠ امرأة ودمرت ما يزيد عن ثلاثة ملايين منزل و ٤٠٠٠ مدرسة و ١٥٠٠ دار عبادة بين كنيسة ومسجد وحوالي ٢٢٥ مستشفى، وقدرت الخسائر الاقتصادية بحوالي ١٣٠ مليار دولار.

مع دخول الثورة في عامها الرابع، يقارن الكثيرون بين أحوال البلاد ما قبل الثورة وبعدها، لكن سياسة الأسد القمعية التي تبنت بشكل وحشي جعلت هؤلاء الناس في إصرار مستمر على المضي في ثورتهم، حيث وجد الثوار أنفسهم أمام واقع فرضه الأسد وأجبرهم على المسير فيه حتى نهايته.

وبالرغم من التخاذل المستمر الذي يتعرض له الشعب السوري من المجتمع الدولي والدول العربية لكن ذلك لم ينقص من عزيمته شيئاً إذ أنه جعله يتحمل العبء الأكبر من هذه الحرب في إطار تهرب الجميع من مسؤولياته.



الجامعة العربية وادعاءات النجاح..!!

الكويت بروز خصوم جدد للثورة السورية ، وهو تطور في الظهور والعلنية لهؤلاء الخصوم مع اليقين بخصومتهم خارج إطار الجامعة، الجزائر ولبنان والعراق ومصر مع نبيل العربي يجاهرون بعداء الثورة بعبارات دبلوماسية، وذلك ضمن أروقة الجامعة بينما يمارسون هذا العداء عسكرياً (إذا استثنينا الجزائر) جهاراً نهاراً، والهدف من ذلك قطع الطريق على أي نداء للجامعة لاستعادة دورها في إقرار الأمن والحماية، وهو الدور الذي تنص عليه قوانين الجامعة العربية _الأمن والحماية_ المبدأ الذي قامت عليه الجامعة العربية.

كما أننا نلاحظ أنه غابت عن لائحة القضايا المتداولة مسألة تدخل حزب الله في سوريا بالإضافة للمليشيات العراقية _الأمر الذي كان من المفترض طرحه على طاولة البحث والتداول_ وهو ذات السبب الذي تم تداوله إبان احتلال الكويت.

أيضاً غابت عن لائحة القضايا المطروحة للنقاش مسألة مجزرة السلاح الكيماوي

لم يكن في فراغ المقعد السوري في قمة الكويت ما يمكن أن يشكل مفاجأة لدى السوريين، وقد شاهدوا في مسار ثورتهم تحول القضية السورية من ثورة شعبية إلى صراع عالمي تطل من ورائه ظلال الحرب الباردة وربما الحامية، تحولاً لم يمر بجامعة الدول كما لو أنها قد تسللت خارج المشهد في غفلة من التاريخ.

في تصريحه أثناء اللقاء الصحفي عقب انتهاء مؤتمر جامعة الدول قال الأمين العام بأن القمة قد نجحت، وادعى السيد نبيل العربي في معرض دفاعه عن الدور العربي أن الجامعة قد التزمت تجيير المسؤولية إلى المجتمع الدولي، وبناءً عليه فقد أوفد الأخضر الإبراهيمي ممثلاً عربياً أممياً ، وكان ذلك براءة ذمة الجامعة من مسؤولياتها، بينما يعدّ السوريون ذلك تخلياً عن مسؤولية العرب ممثلة بالجامعة العربية، بل يعدها المكلومون من أهالي الضحايا وصمة عار في جبين الجامعة.

وكسوريين أيضاً يمكن لنا أن نلاحظ في قمة



٣- نجحت قمة الكويت في إرسال رسالة علنية للنظام (اقتل ونحن من ورائك) .
٤ نجحت قمة الكويت في تغطية فشل مجلس الأمن _أو بعبارة أخرى_ إذا كانت الدول العربية غير مهتمة فلم ستهتم الدول الأجنبية؟

وبالعودة إلى تطورات الوضع الميداني فإن معركة الساحل هي رسالة مهمة بأن لدى الثورة القدرة على الحسم إذا توفرت الإرادة لدى المجتمع العربي على الأقل وذلك عبر منحهم السلاح النوعي الذي يقيهم براميل الموت عبر مضادات الطيران المناسبة وهو أمر لا يحتاج لقرار دولي بل لقرار عربي.

فهل تقوم جامعة الدول العربية باتخاذ قرار مواجهة براميل الموت كإجراء في صميم مهامها المسوؤلة عن توفير الأمان والدفاع المشترك؟ أم أنها أصبحت أكثر قتامة بضرورة قصر اتفاقيات التعاون والدفاع المشترك على النحو المعهود منها حتى الآن كجامعة «الأنظمة العربية»؟

المحرم دولياً وهو الأمر الذي يمس مباشرة قوانين الجامعة التي تنص على الأمن والحماية لشعوب المنطقة العربية وكأن ما جرى لا يعينها، ما دعا الكثير من السوريين للقول إن برميل النفط أغلى ثمناً من دماء السوريين.

وما مسألة منح المقعد وتمثيل الشعب السوري إلا لاستمرار التجاهل ودس الرؤوس في الرمل لتمرير جرائم النظام.
الخلاصة أن قمة الكويت (الخليجية) نجحت في بث رسائل عديدة :

١- أن على الثورة السورية مواجهة النظام وروسيا والصين بالإضافة إلى جامعة الدول العربية خصوصاً وأن الأصوات المناصرة للثورة باتت خافتة أو وحيدة وفي أحسن الأحوال استغربت إحدى الدول عدم منح مقعد سوريا للائتلاف وهو لا يرقى إلى حتى مجرد الاستنكار الذي سئمه السوريون .

٢- نجحت قمة الكويت في بث رسائل للشعوب التي بات وصول الربيع العربي إليها وشيكاً .



يارا صبري

لم يكن غيابها عن الشاشة غياباً اعتيادياً ... بل كان وقفة مع الحق ضد الباطل، كان تضامناً مع أبناء بلدها في مطلبهم المشروع لنيل حريتهم ، لقد رفضت الظلم و نددت بالقمع الذي تعرضوا له ، وأبت أن تكون ورقة بيد نظام مستبد يحركها كيفما أراد ...

فالفن في نظرها أعماق و أسماى من أدوار مسرحية أو تمثيلية تقوم بها على شاشات التلفاز ، إنما هو انخراط في الواقع، و ملامسة الجانب الإنساني فيه، لقد تصدرت الفنانة يارا صبري قائمة الفنانين المناصرين للثورة السورية، وأثبتت وقوفها إلى جانب الحق في مواجهة النظام عبر نشاطها السلمي.

ولدت في دمشق عام ١٩٦٧، تنحدر يارا صبري من أسرة فنية عريقة فوالدها الفنان سليم صبري و ووالدها ثناء دبسي، وبدأت مسيرتها الفنية عام ١٩٨٩م و تدرجت إلى أن وصلت إلى دور البطولة المطلقة في عدد كبير من الأعمال الفنية، وحازت على جائزة أفضل ممثلة سورية عام ٢٠٠٤، كما عملت في مجال الكتابة والإخراج.

مع انطلاق الثورة السورية كانت يارا من الموقعين على (بيان الحليب) الذي رفض حصار أهالي درعا، مما أثار سخط النظام فاستدعاه أحد ضباط الأفرع الأمنية للقاء تلفزيوني مسجل تثبت فيه ولاعها للنظام وتستنكر المؤامرة التي تتعرض لها سوريا، لكنها ما إن بدأت الحديث حتى تطرقت لانتقاد قمع النظام وعنفه مما دعى المخرج إلى وقف التصوير والاتصال بضابط الأمن، لإخباره بما جرى، حينها تلقت صبري تهديداً حرقياً بقتل أحد أولادها، مما دعاها إلى السفر خارج البلد على أول طائرة خوفاً من قمع النظام ووصول يده الغادرة إليها. ليارا صبري لفتة إنسانية كبيرة في موضوع المعتقلين والمختطفين حيث أطلقت حملة على صفحتها على الفيسبوك تحت اسم «بدنا ياهم بدنا الكل» للمطالبة بالإفراج عن كافة المعتقلين، وذكر حوادث وظروف وملابس اعتقالهم، ومؤخراً قامت بحملة أخرى «باص الحرية» لنشر أسماء المفرج عنهم من المعتقلين والمعتقلات دون التطرق لأي موضوع سياسي آخر. لقيت هذه الحملات شعبية واسعة عند كثير من الثوار وحظيت يارا بمكانة كبيرة في الثورة السورية حتى وضع اسمها ضمن قائمة الشرف باعتبارها من أوائل الفنانين الذين صدحوا بالحرية و وقفوا بوجه النظام ، في حين أثر آخرون البقاء في حضنه وعملوا تحت إمرته لتسويق استبداده وعمليات القتل والمجازر التي يقوم بها، بل ومنهم من مارس التشبيح بشكل علني على الثوار.

لم يكن الفن عند يارا طيلة مسيرة حياتها إلا ثورة تلامس الواقع و تكشف عن جوانبه الإنسانية وتحاكي عاطفة وخبايا كل منا، ولم تكن الثورة بذاتها عندها إلا فناً تنطلق منه نحو الانعتاق من قيود الظلم و الاستبداد.

من أخذ ربيعي؟! ...

لي بأن مكروه قد أصابه. لأن ربيع كان يعرف أنني لا أنام حتى يرجع، وعادة يتصل بي إن اضطر للتأخر. وبدأت الأفكار تدور في خاطري، هل يا ترى تم إيقافه على إحدى الحواجز لأنه في سن العسكرية، وأنه ربما قد نسي دفتر الجيش ولكنني أذكره به يوميا كي لا ينساه. ساعات من القلق والتوتر إلى أن طلع الصباح. بدأت بالاتصالات هنا وهناك. ولا أحد يعرف أين ربيع في الساعة الواحدة ظهرا يرن هاتفه أنه رقم ابني يتصل بي. أردت بسرعة. وإذا بصوت غريب يقول لي «ربيع عنا»

قلت لهم «مين أنتو؟ وأين ربيع؟»
رد قائلا «نحن من الجيش الحر بجوبر وهو موجود عنا بجوبر»

أخذت أتوسل إليه بأن لا يؤذي ربيع وأن لا يضره، كان يتكلم معي بلهجة بدوية، قال لي «بدك تشوفي ابنك هاتي خمس ملايين، وإذا ما بتدبري خمس ملايين بندبحوا وبنقطعو شقف شقف»

أخذت أتوسل إليه. كأن جل همي بأن لا يعاملوه معاملة سيئة، وكم تمنيت من سماع صوت ابني، ولكنه قطع المكالمات وأغلق الجوال. ليتصل بعد عدة ساعات بوالد ربيع. وبدأت المفاوضات على ابني. وهكذا مر يوم ثاني وابني بعيد عني ولا أعرف

غيمته سوداء تقترب شيء فشيء وكلما زادت الدقائق وعم السواد ترى الدموع تكسو عيني وتحجب الرؤية أما الأنفاس المتصاعدة تتحول إلى نفحات تنهيد حارقة ويراودني السؤال هل سأتري وحيد مرة ثانية

ابني ربيع شاب في العشرين من عمره.. كان يعمل في صناعة الإكسسوار والمجوهرات في منطقة داريا.

كان يحب مهنته. ولكن القصف المستمر على داريا أدى إلى دمار المعمل بالكامل و ما يحويه، فانتقل للعمل في محل للعصائر في منطقة الشعلان بوسط دمشق وبسبب الأوضاع كنت أتصل به دائما لأطمئن عليه، ولا يغمض لي جفن قبل أن يصل إلى البيت. وفي مساء يوم الثلاثاء يتصل بي ربيع ويقول بأنه سيغلق المحل ليعود مباشرة إلى البيت والذي لا يبعد أكثر من نصف ساعة عن عمله، وأخبرني أنه سيعود بسيارة خاصة مع أحد أصدقائه كي لا أقلق عليه. فانتظرت على الأريكة كعادتي. ولكن في تلك الليلة غلبني النعاس لاستيقظ في الساعة الرابعة صباحا فأخذت أبحث عنه في البيت ولم أجده، حاولت الاتصال مرارا بهاتفه ولكنه كان مغلق في كل مرة. إحساس بداخلي كان يقول



أبوه بي ليبشرنني بأن ربيع بعد خمس دقائق سيكون معه لم تعد الفرحة تسعني و ذهبت مسرعة إلي المطبخ فهو جائع حتما، بدأت بإعداد الفطائر فهي أكلته المفضلة . مضى نصف ساعة و مضى ساعتان ولا أثر لربيع مضى يوم الجمعة و ربيع لم يعد . ولا أحد يتصل بنا ورقمه مغلق . في يوم السبت ذهب زوجي وأهلي إلى المستشفيات لبيحثوا عنه دون أن يخبروني بذلك، فوجدوه نعم وجدوه مقتولا في براد مشفى المجتهد. ذهبت إلى المشفى كي أري وجه ابني لأخر مرة و طوال الطريق كنت آمل أن يكونوا مخطئين و أن لا يكون ابني ، حيث تخيلت كل شيء ولكن لم أتوقع أبدا بأنهم سيقتلوه . من ثم تم إخبارنا بأن سيارة دون نمره قامت بإلقائه تحت جسر الميدان . لقد قتلوه قتلوه يوم الخميس بعد التسليم بربع ساعة . منظر آثار الحبل على رقبته لا يفارقني حيث تم شد الحبل على رقبته ليصبح شبه مذبوحاً . كيف استطاعوا شد الحبل على رقبته دون الشعور بأي نذب؟؟ لقد قتلوه، قتلوا ابني الوحيد الذي كنت أخاف عليه من النسمة، خسرت أغلى ما عندي فهم لم يقتلوا ربيع فقط بل قتلوا أم ربيع.

عنه أي خبر . هل يشعر بالبرد؟؟ هل ياترى قدموا له أي طعام أم تركوه جائعا؟؟ مالذي سيحدث له و خصوصا أننا لا نملك هذا المبلغ؟؟ أسئلة كثيرة باتت تحرق قلبي . في يوم الخميس اليوم الثاني من التفاوض بعد أن أيقنو بأننا لانملك هذا المبلغ . اذا بالخاطفين فجأة يتصلون عصر يوم الخميس ويقولون « طيب هات مئة ألف وخود ابنك » طلب أبو ربيع بأن يسمع صوت ابنه . فقال له الخاطف « حول رصيد أول » . بعد تحويل الرصيد أعطاه ابنه ليكلّم والده : « بابا طمني عنك ! حدا مد أيدي عليك » أجاب ربيع مرتبكا و خائفا « بابا بس ساعدني وخلصني» ومن ثم تم إغلاق الجوال من جديد . جهز أبو ربيع المبلغ وذهب إلى جسر الرئيس . اتصل به الخاطف ليغير مكان تسليم المبلغ و أخبره أن يتجه إلى منطقة الفحامة . كان الأب ينفذ الأوامر خوفا على ابنه ربيع . فأرشدته الخاطف إلى إحدى الحارات في منطقة الفحامة والتي كانت مظلمة بشكل مخيف ثم أخبره أن يرمي المبلغ من السيارة دون أن يتلفت و أن ينطلق بأشد سرعة في السيارة . فرمى المبلغ على الرصيف و تابع السير ليتصل الخاطف به و يقول « بعد خمس دقائق بتلاقي ابنك عند حلويات الشامية يلي بالبرامكة » اتصل

نيسان
يوم المعتقل السوري





إعداد: فريدة أحمد

المرأة السورية والثورة...

في المسيرات السلمية في دمشق و داريا ، كما ساهمت شابات جامعات في توزيع المناشير التي تحمل عبارات الحق و العدالة . وزعنها في الحرم الجامعي وفي الطرقات ، ارتدين الملابس البيضاء رفضاً للعنف و القمع ، و مارسن الكثير من الأنشطة السلمية التي تعرضن على إثرها للاعتقال والضرب على مرأى من العالم دونما أي اعتبار للأئوثة أو الشرف . طل الملوحى ، فائن رجب ، راما العسس ... وغيرهن من الناشطات اللاتي تعرضن للاعتقال ومصير الكثيرين منهن لا زال مجهولاً.

لم يؤثر هذا العنف الممنهج على الحرائر بل ازدبن إصراراً على مواصلة النضال و الكفاح فبدأن بالعمل الإغاثي فكان لهن دوراً كبيراً في إيصال المؤن و الدواء إلى الأماكن المحاصرة تقول شيماء وهي تعمل ناشطة في المجال الإغاثي : « كنا نذهب أنا و زميلاتي إلى المناطق المحاصرة نخفي داخل السيارة بعض المؤن و الأدوية وندس في ثيابنا قطع السلاح والرصاص راجين من الله أن نعبّر الحاجز دون أن نلحظنا دوريات التفيتش »

إنها النموذج المقاوم لقوى البغي والظلام ، صمدت أمام آلة البطش العسكرية من أجل الدفاع عن كل حلم جميل رسمته مع أغلى ما تملك. العريس الذي طالما حلمت أن تزفه إلى عروسه أصبح شهيداً أو معتقلاً أو مفقوداً ، والزوج الذي قضت معه حلو الحياة ومرها بات عاجزاً بلا حراك ، و البيت الذي جمع في جنباته أحلى الذكريات أضحت ركناً ، حجارة لا روح فيها ، خسرت الماضي ... و الحاضر ... ولم يبق لها سوى المستقبل ...

مع البداية !!

انخرطت المرأة السورية منذ بداية الثورة بالعمل السلمي ، حيث شاركت بالمظاهرات المنددة للظلم و المنادبة بإسقاط النظام ، فكانت هتافاتهن تعلو، وعبارات الحرية تحلق في الأفق ، وزغاريدهن تملأ الأجواء فيندفع الرجال أمامهن بعزيمة وثبات . فدوى سليمان كانت تقود المظاهرة من حمص مع عبد الباسط ساروت ، حنان لحام كانت تشارك



كما نشطن في العمل الالكتروني ، فأصبحن يدرن صفحات مناهضة للنظام . تقول سارة وهي مديرة المركز السوري للإحصاء : « أعمل يومياً قرابة عشر ساعات فأنا على اتصال دائم مع التنسيقات وغيرها من الصفحات من أجل جمع المعلومات اللازمة عن الشهداء والمعتقلين, وثقنا شهادات الكثير من المعتقلات اللواتي تعرضن للتعنيف الجسدي و النفسي و لا يقل العنف الذي تعرضن له عن ما يتعرض له الرجال » كما تضيف سارة : « بلغت أعداد النساء من الشهداء ١٠٠٠ امرأة منذ بداية الثورة حتى اليوم , أما المعتقلات فقد بلغ عددهن ٤٠٠٠ معتقلة . »

وأخيراً نجد المرأة السورية بين صفوف المقاتلين... ممرضات و طبيبات يسعفن الجرحى , بل و أكثر من ذلك أصبحن يحملن السلاح بأجسادهن الرقيقة . جيفارا تركت عملها كمدرسة و أصبحت قناصة في حلب : « أريد أن أدافع عن نفسي و عن أطفالتي , قوات الأسد قتلت عدداً كبيراً من جيراني ... و لا أريد رؤية أطفالتي يقتلون » ثوية كنفاني : سورية كندية تركت طفليها و التحقت بصفوف الجيش الحر . كما تشكلت كتائب نسائية في حلب أقمن الحواجز و نظمن الطرقات .

بينما ينشغل العالم في الاحتفال بعيد الأم و انتقاء الهدايا المناسبة لأمهاتهن و تحضير الولائم... تعيش المرأة السورية تشتتاً روحياً وجسدياً و نفسياً... فقد اعتقل الابن الأكبر , و استشهد الأصغر , و مات المعيل و الزوج , و تشتربت الابنة , و أبعد الأخ , و دمر البيت .. و مع كل ذلك تجد فيهن من القوة ما لا تجده عند الرجال وقت الشدة... هن مصانع الرجال و شقائق الأبطال , مصايح أنارت دروباً مظلمة ... أزهت بحنائهن بساتين مقفرة .. و سطرت بصبرهن ملاحم كبيرة... هن نساء سوريات....؟؟؟



إعداد : محمد طه

الثورة السورية في عيون الغرب

في السعودية وسط خلافات حول سورية و إيران»

وفي التفصيل تقول المجلة :

تستقبل السعودية أوباما وسط خلافات بشأن سورية وإيران من شأنها الإضرار بالتحالف التاريخي بين البلدين، فمنذ زيارته الأولى في ٢٠٠٩ للرياض، إحدى حلفاء واشنطن الرئيسيين في الشرق الأوسط، تدهورت العلاقة بين البلدين بسبب مآخذ الرياض على واشنطن لعدم التدخل المباشر في سورية وانفتاحها باتجاه إيران.

وتعاني العلاقات السعودية الأمريكية ، والتي يعود تاريخها ثمانية عقود ، تعاني من التوترات بسبب « مواقف واشنطن » في الشرق الأوسط ، وذلك وفقاً لتصريح عبد العزيز الصقر- مدير مركز الخليج للأبحاث - لوكالة الصحافة الفرنسية . وحذر هذا المحلل القريب من الدائرة السياسية السعودية من أن التقارب الأخير بين واشنطن وطهران يجب ألا يكون على حساب علاقتها مع الرياض.

السعودية تنظر برية للاتفاق الذي تم في تشرين الثاني ٢٠١٣ حول النووي الإيراني، والذي ينص

في استعراض لأهم وسائل الإعلام المقروءة والمرئية في فرنسا خلال الأسبوعين الماضيين نجد أنه وبعد التغطية المتواضعة للذكرى الثالثة لانطلاقة الثورة السورية كانت أكثر المواضيع تداولاً هي قضية الجهاديين والتطرف في الثورة السورية، مع نقل خجول لا يتعدى الجميلتين عن أخبار المعارك في سورية، وخاصة بعد حصول إحدى المحطات الفرنسية على فيديو يظهر فيه جهاديين فرنسيين وبلجيكين، يصورون حياتهم في سورية في صفوف الدولة الإسلامية في العراق والشام وهم يتحدثون عن الذبح وقطع الرؤوس..

وكان أهم ما طرحته إحدى محطات التلفزة الفرنسية : إمكانية دخول تركيا في حرب ضد سورية بحلقة مفصلة تحمل عنوان *جيب المخاطر كلها بين تركيا وسورية* في توقع لدخول تركيا مباشرة في حرب ضد سورية لحماية ضريح ومقام سليمان شاه في الجيب الذي يعتبر أرض تركية داخل سورية بحسب اتفاقية دولية.

أما الخبر الذي تناقلته مجلة لو بوانت lepoint بتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٨ فهو عن زيارة أوباما للملكة العربية السعودية وحمل المقال عنوان : « أوباما



- «سوء التفاهم» -

هذه الخلافات وتترت العلاقات بين السعودية وأمريكا دون أن تؤدي إلى انهيار كامل للعلاقة بين البلدين ، يقول رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية في جدة

ويقول الأكاديمي الأمريكي بول سوليفان، الخبير في الأمن والطاقة ، إن زيارة السيد أوباما ستساعد على « تنقية الأجواء حول سوء التفاهم بين البلدين ، لكن لا أتوقع أن يحدث تغير في السياسات الكبرى بين البلدين.

وقد أكد المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، قبل بدء جولة السيد أوباما : وجود علاقة واسعة و عميقة مع الرياض، مضيفاً مهما كانت خلافاتنا فإنها لا تغير من حقيقة أن هذه العلاقة مهمة جداً ومتينة.

على تجميد جزئي للبرنامج النووي الإيراني في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران .

وفيما يتعلق بالصراع في سوريا، حيث تدعم الرياض الثوار في حربهم ضد نظام بشار الأسد، فإن الملك السعودي سيدافع من جديد أضاف السيد صقر «، وبشكل قاطع مسألة تسليح المعارضة»

فيما يقول خالد الدخيل- محلل سعودي آخر- بأن الفجوة كبيرة جداً بين الرياض و واشنطن، وسيحاول أوباما فقط تهدئة المخاوف السعودية بخصوص إيران والأمن الإقليمي.

المملكة السعودية على رأس إمارات وممالك خليجية وهي حكومة من سلالة ملكية سنية، تخشى من تنصل أمريكا من التزاماتها في الشرق الأوسط وانفتاحها على إيران مما يشجع المطامح الإقليمية لمنافستها الشيعية - إيران - .

الصراع في سورية ، والذي اندلع إثر الربيع العربي بلور هذا التنافس بين دول الخليج، أكبر الممولين مالياً للثورة السورية وإيران الحليف الرئيسي لنظام بشار الأسد الذي ينتمي للأقلية العلوية المنتمية بدورها للشيعية.

http://www.lepoint.fr/monde/obama-en-ara-bie-sur-fond-de-divergences-sur-la-syrie-et-l-iran-28-03-2014-1806510_24.php



الجامع العمري ...

مع تزيينات نباتية و هندسية، وكتابات قرآنية بالخط الكوفي المزين.

يتقدم المسجد من الغرب ساحة مكشوفة، و تبين الواجهة الشمالية التي هي على ارتفاع عشرة أمتار الاختلافات و التحولات و الإصلاحات التي شهدتها البناء، أما الواجهة الجنوبية فهي الوحيدة المنتظمة و تحتوي على خمس نوافذ مقوسة.

أما المئذنة فهي على ارتفاع ستة أمتار تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من المسجد، جاء قسمها السفلي على شكل مربع تتسع من القاعدة لتضيق من الأعلى. و قد زودت بفتحات تهوية و إضاءة غير منتظمة يعتقد أنها بنيت في الربع الأول من القرن السابع الهجري. تعود قدسية هذه المئذنة لكونها أول مئذنة تبنى في بلاد الشام قاطبة.

اعتبر المسجد العمري منبراً سياسياً لحركة الثورة السورية كلها، فعلى منبره ألقى شيخ الثوار « أحمد الصياصنة » أول كلمات الثورة. و من رحابه انطلقت أول تظاهرات الكرامة و الغضب، و في ٢٢/٣/ التفت آلاف المتظاهرين حول الجامع العمري مشكلين درعا بشريا خشية اقتحامه، و في ١٣/٤/٢٠١٣ قامت القوات النظامية للجيش السوري بقصف المئذنة الأثرية بالدبابات، مما أدى إلى سقوطها بالكامل باستثناء قاعدتها.

إنه الجامع العمري

هو الجامع الذي بناه الخليفة العادل عمر بن الخطاب، و هو أول مكان احتضن الثورة السورية في مهدها، من أبوابه خرجت الموجة الأولى من مظاهرات العزة و الكرامة، و على بساطه عولج الجرحى، و من منبره صدحت كلمات الحق.

الجامع العمري في درعا، أحد الجوامع الأثرية المنتشرة في محافظة درعا، و يقع وسط مدينة درعا القديمة و هو بناء أثري يعود للفترة الإسلامية الأولى، ارتبط اسمه باسم الخليفة « عمر بن الخطاب » الذي أمر ببنائه عند زيارته لحوران، و هو الجامع الوحيد الذي بني في عهد الإسلام الأول، أقيم له العديد من عمليات الترميم نظرا لقدمه.

يتألف المسجد من صحن مكشوف تتوسطه مiazza مربعة داخلها نافورة ماء و يحيط بها عامود رخامي و تاج دوري، ارتفاعه مترين، رصفت أرضية الصحن بالحجر الكلسي الأبيض و البازلتى الأسود على شكل متداخلات مع تزيينات و أشكال هندسية مختلفة الألوان.

تلف حول الصحن أربعة أروقة و يشكل الرواق الجنوبي حرم الصلاة، و يبلغ عرضه اثني عشر متراً، و قد غطيت واجهة هذا الرواق بكلسة تمتد عليها ثلاثة أشرطة من الزخارف النباتية المحفورة على الجص.

يتوسط جدار القبلة محراب الجامع و هو بسيط على شكل صندوق مفتوح ينتهي بنصف قبة.

زين المسجد من الداخل بكساء من الملاط الكلسي

مطلب إصلاح أم ثقافة مجتمع؟!

في هذه الثورة أمر غريب... تجد أسماء لكيانات بكل المجالات مكاتب إعلامية ومراكز طبية وتشكيلات عسكرية وجهات سياسية وكلها تعمل لخدمة هدف واحد! كما تزعم على الأقل، فإذا أمعنا النظر قليلاً نجد أن العناصر العاملة هي نفسها في الغالب، بل ليس هناك حاجز بين القواعد في كل كيان.

فالمقاتلون على الجبهات مهما اختلفت أسماء تشكيلاتهم ومهما تباعدت تبعياتهم هم يحمون ظهور بعضهم البعض ويبدلون أرواحهم وأوقاتهم فداء لبعضهم...

ثم يأتي القيادات للتوحد... فيصدر ثم تقرر القيادات التوحد، فتصدر بياناً للتوحد ثم يشكل مجلس لإدارة هذا التوحد، ثم تصنع هيكلية لقيادة هذا التوحد ليكون فرقة قوية حسب زعمهم... ثم ماذا؟؟...

ينحرف التوحد عن مساره ليصبح مجرد إعلام لا أكثر لكي يقول رأس الهرم لقاعدته نحن متوحدون ونعمل معاً فيجب أن تعمل معنا؟؟ فينسحب ابتداء من قام بعملية التوحيد لأنه يشعر أنه قد أنشأ فرقة جديدة زادت فرقنا فرقة فيتوحد أربع مكاتب ليتبقى بعد مدة خمس مكاتب أربعة أصيلة والخامس مكتب التوحيد؟؟

فيأتي المفكرون الذين لا يتقنون التفكير لبدأ كل منهم بشرح الواقع الأليم وتوصيفه وبيان حالة الفرقة وضرورة التوحيد ثم يخلص إلى نتيجة بعد استعراض التجارب الفاشلة المتلاحقة التي حاولت تطبيق الوحدة أنه لا بد أن يعتزل وأن يعمل منفرداً...

ليقول للقيادات:

ألستم من تعلمنا على يدكم، بأن العود محمي بحزمته، ضعيف حين ينفرد

لماذا الفرقة الحمقاء تحكمنا، تشتتنا على يدكم فتبت كل أيديكم...

تشتتنا على يدكم وكل الناس تتكتل.

وبما أن لكل فعل رد فعل...

يقتنع بعض الشباب بضرورة التوحيد دون النظر إلى شيء آخر فيبقى موحداً مع أي أحد لأن الوحدة ضرورية ولا يترك العمل الواحد الذي يجمع الكثيرين تحت ظله دون النظر إلى غايات ذلك التوحيد ورؤيته وماذا قدم وما هو الجديد وأين هي الفكرة والعبرة!!

يتبقى بناء كبير يحتوي عاملين لا يدرون ما يعملون؟؟ يقودهم من لا يعلمون ما يعملون؟؟

وأفراد عاملون يدرون ما يعملون ولكن حجم العمل لا يتناسب مع حجم الطلب؟؟

فتتكون أعمال قائمة العامل فيها لا نريده، ومن نريده لا يعمل فيها بل ويرفض العمل فيها، كسفينة بريان مخضرم دون طاقم يقوم بأعباء العمل.

ويكون هناك من يسبح منفرداً لبيدل من الجهد أضعاف أضعاف ما يبذله أولئك الكسالى الذين تحملهم تلك

السفينة الكبيرة دون أن يدفعوا ثمناً لركوبهم عليها. ليشاهد الناظر والمراقب من منارته العالية سفينة الوحدة يركبها من لا يستحقها ويسبح حولها أهلاً!!! ليسأل نفسه هل الوحدة مطلب إصلاح أم ثقافة مجتمع؟؟

راجي الفرج

واحد من أهم الأخطاء التي وقع بها ثوار الثورة السورية هو عدم الأخذ بعين الاعتبار المبادئ السياسية التي تحكم عالم اليوم والتي يتبناها الغرب المسيطر على العالم بكل تفاصيله هذه المبادئ هي ناتجها هي التي تحمي أعمدة المنظومة السياسية العالمية تحت عناوين من مثل الأمم المتحدة ومؤسساتها الرسمية إلى جانب منظمات ذات عناوين وصيغة «مدنية» تحت حجة أن الغرب يريد مساعدة شعوب المنطقة على التحرر من أعمدة حكمه الأساسية.. طواغيت وفراعنة الشرق الأوسط لذلك لم يجعل الثوار فلسطين مكون أساسي من مكونات خطاباتهم المستمرة، ولا في أسماء الجمع أو على لافتات المظاهرات بينما كانت سلطة الاستبداد تحافظ هلف نهجها في اتخاذ القضية الفلسطينية نريضة لكل ما تفعل مع مرور الزمن قبل وأثناء مفاوضات جنيف ٢ ربط جون كيري حل القضية السورية بتأمين إسرائيل، ليس تأمين حدود كما هو حاصل مع سلطات الاستبداد في المنطقة، إنما الموافقة على القبول بدولة يهودية صافية (أي طرد عرب ٤٨ خارج حدود الدولة المزعومة مع تأمين مساحة أرض شاسعة على الحدود المفترضة. وما زال الثوار لا يتجرؤون على ذكر إسرائيل في معرض مطالباتهم بمساعدة الغرب لهم على التحرر والحجة أن الغرب لن يساعد إذا تناولت الثورة إسرائيل بسوء ٣ سنين والغرب ما زال مشاركاً في قهر أهل الشام بكل برودة دم وسيستمر إن لم يتبع أهل الثورة ملتهم. في الأيام الأخيرة بدأنا نسمع نغمة التهديدات على جبهة الجولان بين الحميين ومدللهم «حزب الله» هل سيخرج لنا بطل قومي جديد يحافظ على نهج الطغاة في الشام بعد حرب تحريكية جديدة...؟ هل سيستفيد الحزب الطائفي من نتائج التحريك ليعيد لنفسه صورة المقاوم العنيد عند المسلمين البسطاء...؟ أيأ يكن تحتاج الثورة أن تكون جريئة وصادقة مع دعاوها الأولى.. الحرية والكرامة وأنها قضية أمة وليست قضية ضمن إطار سايكس بيكو فلا يراها الغرب إلا هكذا لماذا تضحك الثورة على نفسها ولا تخدع إلا نفسها بيان من أهل الثورة يؤكد: أن أي جندي إسرائيلي على أرض الشام أنه محتل ودمه مباح.. وأن إسرائيل كيان معتدي.. وأن فلسطين ما تزال قضية كل أبناء الأمة.. ضرورة أخلاقية لا خسارة أكثر من قتل الإرادة الحرة لا خسارة أكثر من قتل الأمل في قلوب أهل الشام ناهيك عن التشريد والدم الذي مازال يسيل

رامي سالم

فقه تكفير الأخ المسلم و آثاره

وكان نازلاً في بني فهر فسأله رجل فقال: هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال: معاذ الله، وفزع لذلك». فهذه الأخبار تمنع من تكفير المسلمين، و تحرم ذلك تحريماً قاطعاً، فمن أقدم على التكفير فقد عصى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. و هناك عواقب و آثار تتربى على التكفير في الدنيا و في الآخرة. أما العواقب الدنيوية:

١. تنفيذ حكم الزدة عليه وهو القتل كما قال صلى الله عليه وسلم: «من بذل دينه فاقتلوه» وفي هذا استباحة لدم المسلم الذي الأصل فيه التحريم والعصمة كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» ولا يجوز للمسلم أن يترك هذا الأصل المتيقن لأمور محتملة كما جاء في حديث أسامة بن زيد أنه قال: «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فأدركت رجلاً فقال: «لا إله إلا الله»، فطعنته فوق ع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله: «أقتلته بعد أن قال: لا إله إلا الله؟» قلت: يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح، قال: «أفلا شققت عن قلبه؟» فما زال يكررها حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ». فأكثر النبي صلى الله عليه وسلم على أسامة ترك الأمر المتيقن وهو نطقه بالشهادة، والأخذ بالتأويل المشكوك فيه وهو قصد الدفع عن نفسه. و من المؤكد أن قتل الكافر لا يكون إلا بعد ثبوت الكفر عليه من صك حكم أصدره قاض شرعي معين من قبل الأمير العام للجماعة المسلمة بعد أن يستتاب و يسأل عن أوضاعه، فقد يكون فيه مس من جنون أو نزلت عليه بعض هموم الدنيا كديون و فقر حال و مرض ولد من أولاده فضاقت عليه الأرض فلم يصبر فقال كلمة الكفر و هو على هذه الحالة المزرية التعيسة، فيؤخذ إلى القاضي و تقضى ديونه و يعمل على إزاله ما نزل عليه من هموم ثم يستتاب و يمهل لعدة أيام، فإن رجع إلى الإسلام و الإيمان يخلى سبيله، و إن بقي مصرّاً على كلمة الكفر يوكل القاضي من يقتله..

٢. تحريم زوجته عليه، ووجوب التفريق بينه وبين امرأته، لأنها مسلمة و هو كافر، ولا يجوز له نكاح المسلمة بالإجماع
٣. سقوط ولايته على أولاده لأنه كافر لا يؤمن عليه العمل على إفسادهم.

٤. يخرج من المجتمع المسلم و تحريم محبته و موافقته، ووجوب المقاطعة والهجر له حتى يتوب و يعود إلى الإسلام
٥. عدم جريان أحكام المسلمين عليه عند موته فلا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يستغفر له، ولا يرث المسلمون ولا يرثونه لأنه كافر وفي الحديث: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»، وقال تعالى: (وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتًى أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) [التوبة: ٨٤]. و هناك آثار تتعلق في الآخرة سنبسط الحديث عنها في العدد القادم و فقنا الله و إياكم لما فيه الخير و النصر المؤزر بقلوب صافية متآزرة قوية و الحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على نبينا محمد سيد المجاهدين و على آله الطيبين الطاهرين و جميع صحابته الغر الأبطال الميامين كلامي اليوم عن أمر خطير و دعوى مهلكة، تفرق و تشتت و تبعد القوة، و ربنا يقول: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحَكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) و هي ظاهرة لو زادت من انتشارها لفرقت المجتمع المسلم و أهلكته و قوضت أركانه و لبات الأخ يخاف من أخيه. إنها أيها الأخوة تكفير المسلم لأخيه المسلم و رميته بالكفر و الزندقة و الخروج عن الملة. نبداً بتعريف التكفير التكفير: هو وصف الشخص بالكفر و عدم الإيمان، والكفر في لغة العرب هو الستر والتغطية. و الكافر وهو ضد المؤمن، وسمي كافراً لأنه يغطي الحق ويستتر النعمة من ربه. ومنه الكفارات لأنها تكفر الذنوب أي تستترها والمراد بالتكفير في موضوعنا هذا هو: «الحكم على الشخص بالخروج من الإسلام». خطورة التكفير: إن الحكم بالكفر على الشخص هو حكم خطير له آثار كبيرة فلا يجوز للمسلم الإقدام عليه إلا ببرهان واضح ودليل قاطع، كما يجب عليه الاحتياط في ذلك، وكمال التثبت فيه، وضرورة التريث فيه إلى أبعد مدى كما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا صَرَّبْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِتْنَيْنِوَا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَيْنَا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) [النساء: ٩٤] قال الإمام الغزالي في فيصل التفرقة: «ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد إليه سبيلاً، فإن استباحة دماء المسلمين المقرين بالتوحيد خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد». و قالوا: ومدخل ألفاً من الملاحدة *** أقرب من مخرج نفس واحدة والخطأ في تكفير مؤمن من أعظم الجنائيات على عباده المسلمين المؤمنين، لأن ذلك هو خلاف لما أوجب الله من حبهم ونصرهم والذب و الدفاع عنهم. و قال بعض الفقهاء: «إذا كان في المسألة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنع، فعلى المفتي أن يميل إلى الوجه الذي يمنع التكفير تحسناً للظن بالمسلم» لأن في ذلك خطر عظيم على وحدة الأمة ويدل على هذه الخطورة نصوص واضحة، و أقوال صريحة كثيرة. أما النصوص فمنها:

١. قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما» متفق عليه. أي باء بالإثم أحدهما، فإن كان صواباً فالكافر آثم بكفره، وإن كان خطأ فالكافر آثم بتكفيره من ليس كافراً. ومثله حديث أبي نر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من دعا رجلاً بكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه» أي دارت ورجعت على من قالها.

٢. و قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله» جعل النبي صلى الله عليه وسلم تكفير المسلم كقتله في الإثم والشناعة، وهذا يفيد التحريم. وعلى هذا المنهج من الخوف والحذر من التكفير مشى الصحابة رضوان الله عليهم كما روى عن أبي سفيان رضي الله عنه قال: «أتينا جابر بن عبد الله وكان مجاوراً بمكة

حوار مع أمك ... سوريا التي تقول :

وخبا على حلو الوصول شبابي
من غير أن يهديك ضوء شهاب
من غير أن تلقى طريق إياب
ونعا الغريق بموجه الصخاب
ويقض بالأنياب حلو ثياب
صخر يحطم معول الطّـلاب
وأخاف أن يند الصباح رغابي
من غير أن تسعى إلى أطراب
بلد تلتف وجهه بخراب
حولي الكلاب وكشّرت بالنّاب
صنّف المواجه في كووس عذاب
في الأفق مفترشين سطح ثراب
أشلائهم من فعلة الإرهاب
ثكلت تعفر وجهها بستراب
بقنابل بدلاً من الألعباب
لله يواد تحت ظلّ خراب
دارت عليه شراسة الغلاب
ثكلت تعفر وجهها بستراب
فاليوم أشرع للمهانة بابي
سبباً لمعبيهم بلا أتعاب
ردّ الجواب سوى صدى أتعابي
علّ البغاء يعيد لي أحباب

تاهت على درب الضياع ركابي
والليل طال وقد يحنّ ظلامه
والبحر أعمل كفه بسفينتي
والموج يلتهم العزائم مغنماً
والدهر فلّ عزائمي وكأنه
أغفى على حلم يداعب مقلتي
والأرض تصرخ من أين جراحها
لا تسألوا عني فكلّ حكايتي
أنا سوريا أمّ البنين ... تناجحت
أنا سوريا أمّ البنين ... تجرّعوا
أنا سوريا أمّ البنين ... تشردوا
لا تسألوا عني ... تطايرت
أبكي على فكل حكايتي
أبكي على طفل رمته خيانة
أبكي على شيخ يصلي ركعة
لا تسألوا عني عرض زكا بعفاهه
شاخت على درب الضياع عزيمتي
وأبيح جسمي محض زانية لهم
ناديت كم ناديت أمتنا فما
سأبيح جسمي دمية يطئونها

هنا يأتي جواب أبناء سوريا لأهمهم الثكلت فيقولون :

إنّ الدموع إهانة لشبابي
بعد التبتّل أن تبّاح هضابي
أرضى سواه لدى الصعاب شرابي
أن أنتطي في الهول ظهر صعاب
نبحاً بمعبيهم بلا استغراب
للعلج مقحمة على الإغصاب
سجنت بتهمة نصره الإرهاب
لا تبك نحر طفولتي وشبابي
لستين أشباحاً بغاب نئاب
سقطت أماكنهم من الإعراب

يا أم كفي لا تبيحي مدمعي
ما زلت يا أمّ البتول أترتضي
حبّ الجهاد رضعت في مهدي ولا
يا أمّ كفي أنت من علمتني
ماذا؟ أتبيكين الطفولة نحرها
ماذا؟ أتبيكين الطهارة شيعت
ماذا؟ أتبيكين الضحية حينما
لا تبك يا أمّ الجراح فلم تمت
أبكي على قومي تموت قلوبهم
ممن تريدين الجواب وقومنا

عمار رجب تباب

A large, bloody handprint is painted on a white, textured wall. The blood is a deep red color, and the print shows the outline of a hand with fingers spread. The wall has some faint, dark marks and scratches, suggesting it might be old or damaged. The handprint is the central focus of the image, symbolizing violence or a plea for help.

#SAVE
ALEPPO

© WajdiSaleh